

## الجزء الاول: الارشاد

### الفصل الاول

#### معنى الإرشاد التربوي:

يعد الإرشاد التربوي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد، ليفهم ذاته، ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ومشكلاته، وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه ليصل إلى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً.

وهي عملية يتم فيها تقديم المساعدة أو المشورة من شخص مؤهل للقيام بذلك إلى شخص آخر يحتاج إلى المساعدة والمشورة فلا يجوز الاعتقاد بأن الإرشاد النفسي يقتصر على المدارس بل يتعدى حدود المدرسة بتنفيذه إلى كل مجال يوجد فيه أفراد يعانون من مشكلات معينة ويسعون إلى حلها والتخلص منها ويمكن القول تلخيصاً لما سبق:

إن الإرشاد النفسي هو تلك العملية التي تتم بين فردين إحداهما قلق مضطرب أو حائر لا يعرف يتخذ قراراً واضحاً فيما يخص بعض المشكلات التي تواجهه سواء كانت انفعالية أم غير ذلك ويحتاج إلى من يرشده في كل ذلك. والثاني أخصائي مؤهل يستطيع بحكم إعداد المهني وخبرته العملية في هذا الميدان تقديم مساعدات تمكن الفرد الأول من الوصول إلى حل المشكلات أو تمكينه من اتخاذ قرار يرضي عنه ويشعر أنه في الاتجاه الصحيح، وجدير بالذكر هنا أن المشكلات التي يتخذها الإرشاد النفسي مجالاً له هي تلك التي لم تصل بعد إلى حد الانحراف الذي يحتاج إلى العلاج النفسي لأن هناك فروقاً بين العمليتين.

#### نشأة وتطور الإرشاد ومفاهيمه:

ان التوجيه والإرشاد قديم قدم الحياة نفسها، فقد كان الإنسان يطلب المساعدة والتوجيه والمشورة من أخيه الإنسان عندما تواجهه صعوبة من صعوبات الحياة أو عندما يريد اتخاذ قرار عاجل من اجل تعديل سلوكه ليصبح

أكثر قدرة على التوافق مع الظروف الحياتية. فكانت المشورة والنصيحة تأتي ذاتية تعوزها الدقة والموضوعية ولكنها كانت السبيل الإرشادي المتاح. أما التوجيه والإرشاد كممارسة علمية ومهنية متخصصة فإن أصوله تعود إلى عام (1880م) أو قبل ذلك استجابة للظروف الاجتماعية والاقتصادية وما يترتب عليها من مشكلات. وقد مرَّ التوجيه والإرشاد بعدة مراحل نلخصها فيما يلي:

#### ❖ المرحلة الأولى: مرحلة التوجيه المهني:

ظهرت هذه المرحلة في بداية القرن العشرين على يد (فرانك بارسونز 1908م)، الذي ألف كتاباً أسماه "اختيار المهنة" والذي يتضمن ثلاث خطوات لاختيار المهنة (الركائز الأساسية في اختيار المهنة) وهي:

1. دراسة إمكانات الفرد وقدراته واستعداداته وميوله.

2. دراسة المهن المختلفة وما تحتاج إليه من متطلبات واستعدادات.

3. وضع الفرد المناسب في المهنة المناسبة (الموائمة).

#### ❖ المرحلة الثانية: مرحلة التوجيه المدرسي:

ظهرت هذه المرحلة نتيجة لإدراك أن هناك فجوة بين ما يتلقاه الفرد من معارف في المدرسة وبين متطلبات النجاح في الحياة العملية، ولذلك كان يتوجب معالجة هذه الفجوة من خلال ربط التربية والتعليم بالحياة، مما أدى إلى إنشاء مدارس مهنية متخصصة وأقسام في الجامعات لمواجهة سوق العمل، مثال ذلك: **في السويد: إنشاء أقسام في الجامعات - تطبيق برامج تلبي احتياجات سوق العمل.**

**وأمریکا:** دخل التوجيه المدرسي لمساعدة الفرد على اختيار البرامج والمقررات الدراسية تبعاً لقدراته وميوله.

ومن أهم رواد هذه المرحلة العالم (كيللي 1914م) والذي يعدُّ أول من وصف التوجيه بأنه نشاط تربوي يهدف إلى مساعدة الطلبة على اختيار المقررات الدراسية وعلى التوافق مع المشكلات المدرسية.

## ❖ المرحلة الثالثة: مرحلة الإرشاد النفسي:

ظهرت المدارس العلاجية والصحة النفسية لعلاج الجنود والمرضى بعد الحرب العالمية الأولى، ذلك من أجل تأهيلهم نفسياً، ثم بعد ذلك امتدت للناس العاديين. اذ كانت البداية الفعلية للإرشاد النفسي في بداية الخمسينات من القرن العشرين، ذلك وفقاً للخطوات التالية:

1. تباشير وبوادر علم النفس، اذ ظهرت في بداية الخمسينات من القرن العشرين مصطلحات، مثل (المرشد النفسي، الإرشاد النفسي، علم النفس الإرشادي).
2. عقد مؤتمر للإرشاد في مينوسوتا.
3. إنشاء قسم الإرشاد النفسي في الجمعية النفسية الأمريكية ثم البريطانية.
4. إصدار مجلة الإرشاد النفسي.
5. أصبح الإرشاد النفسي مقرر يدرس في الجامعات.

ومن أهم رواد هذه المرحلة العالم (سوبر 1955م)، اذ ظهر في هذه

المرحلة إتجاهين رئيسيين لهما أثر في تحديد مسار وأهداف الإرشاد النفسي، هما:

### 1- التركيز على التوافق والصحة النفسية: اذ تأثر الإرشاد بدراسات علم

نفس النمو والتي تشير إلى تحقيق مطالب النمو، ومطالب النمو هي: مهام أو مهارات أو أعمال أو واجبات ينبغي على الفرد إتقانها واكتسابها وتعلمها في المرحلة العمرية للوصول إلى تحقيق التوافق واشباع حاجاته وشعوره بالسعادة وانتقاله إلى مرحلة أخرى من مراحل النمو، والعكس في حالة عدم تعلمها.

### 2- التركيز على النمو النفسي "المرحلة البنائية والتطويرية": في هذه

المرحلة المرشد يتعامل مع أفراد وليس مشكلات وبالتالي كان يتطلب منه فهم دوافع الأفراد ومشاعرهم.

## مبررات الإرشاد:

لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجوداً ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمل برنامج منظم، ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه، وأصبح يقوم به مرشدون متخصصون علمياً وفنياً وأصبحت الحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية وفي مجتمعنا بصفة عامة.

إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد، وكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد، وهي:

### ❖ **فترات الانتقال:** يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات انتقال حرجة

يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد. وأهم الفترات الحرجة عندما ينتقل الفرد من المنزل إلى المدرسة وعندما يتركها، وعندما ينتقل من الدراسة إلى العمل وعندما يتركه، وعندما ينتقل من حياة العزوبة إلى الزواج وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى سن القعود والشيخوخة. إن فترات الانتقال الحرجة هذه قد تتخللها صراعات وإحباطات وقد يلونها القلق والخوف من المجهول والاكنتاب. وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضماناً للتوافق مع الخبرات الجديدة، ذلك بإمداده بالمعلومات الكافية وغيرها من خدمات الإرشاد النفسي، ليتجاوز فترة الانتقال بسلام.

### ❖ **التغيرات الأسرية:** يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب

تقدم المجتمع وثقافته ودينه. ويظهر هذا الاختلاف في نواح عدة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة ونظام التنشئة الاجتماعية..إلخ. ونحن نلمس آثار هذا الاختلاف في الدراسات الاجتماعية بالمقارنة مع المجتمعات الغربية، ومقارنة النظام الأسري في المدينة والقرية والبادية...وهكذا.

### ❖ **التغير الاجتماعي:** يشهد العالم في العصر الحالي قدراً كبيراً من التغير

الاجتماعي المستمر السريع. ويقابل عملية التغير الاجتماعي عملية أخرى

هي عملية الضبط الاجتماعي Social control التي تحاول توجيه السلوك لمسايرة المعايير الاجتماعية ولا ينحرف عنها. وهناك الكثير من عوامل التغيير الاجتماعي أدت إلى زيادة سرعته عن ذي قبل مثل: الاتصال السريع والتقدم العلمي والتكنولوجي وسهولة التزاوج بين الثقافات ونمو الوعي وحدوث الثورات والحروب...إلخ.

❖ **التقدم العلمي والتكنولوجي:** يشهد العالم الآن تقدماً علمياً وتكنولوجياً تتزايد سرعته في شكل متوالية هندسية.. أصبح التقدم العلمي والتكنولوجي يحقق في عشر سنوات ما كان يحققه في خمسين سنة، ولقد حقق في الخمسين سنة الماضية ما حققه في المائتي سنة السابقة والتي حقق فيها مثل ما حققه التقدم العلمي منذ فجر الحضارة.

❖ **تطور التعليم ومفاهيمه:** لقد تطورّ التعليم وتطورّت مفاهيمه، إذ كان المعلم والمتعلم أو الشيخ والمريد أو الأستاذ والطالب يتعاملون وجهاً لوجه في أعداد قليلة، ومصادر المعرفة والمراجع قليلة، وكان المدرس يهتم بنقل التراث وبالمادة العلمية يلقتها للتلاميذ، وكانت البحوث التربوية والنفسية محدودة، والآن تطور التعليم وتطورّت مفاهيمه وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه والأنشطة التي تتضمنها.

إن المجتمع المعاصر مليء بالصراعات والمطامع ومشكلات المدنية وعلى سبيل المثال كان الناس يركبون الدواب وهو مقتنون ومسرورون بها، والآن لديهم السيارات والطائرات ولكنهم يشعرون بالعوز، إذ يتطلعون إلى الأسرع حتى الصاروخ ومركبات الفضاء، إن الكثيرين في المجتمع الحديث يعانون من القلق والمشكلات التي تظهر الحاجة إلى خدمات الإرشاد العلاجي في مجال الشخصية ومشكلاتها.

## أهداف التوجيه والإرشاد:

### أ . تحقيق الذات **Self – actualization** :

لا شك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته، والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عادياً أو متفوقاً أو ضعيف العقل أو متأخراً دراسياً أو متفوقاً أو جانحاً، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

ويقول كارل روجرز إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات. ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته أي تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته. ويتضمن ذلك "تنمية بصيرة المسترشد". ويركز الإرشاد النفسي غير المباشر أو الممرکز حول المسترشد أو الممرکز حول الذات على تحقيق الذات إلى أقصى درجة ممكنة وليس بطريقة "الكل أو لا شيء".

### ب . تحقيق التوافق **Adjustment** :

من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل لاجداث التوازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة. ويجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته. ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

1. تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلمٍ داخلي اذ يقل الصراع، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة.

2. تحقيق التوافق التربوي: عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

3. تحقيق التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً

وتدريباً لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع الفرد المناسب في المكان المناسب بالنسبة له وبالنسبة للمجتمع.

4. تحقيق التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، ويدخل ضمن التوافق الاجتماعي التوافق الأسري والتوافق الزوجي.

### ج . تحقيق الصحة النفسية:

إن الهدف العام الشامل للتوجيه والإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة وهناء الفرد. ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي مفهومان غير مترادفين. فالفرد قد يكون متوافقاً مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحاً نفسياً لأنه قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً. ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات المسترشد أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب وإزالة الأعراض.

### د . تحسين العملية التربوية:

إن من أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد هي المدرسة، ومن أكبر مجالاته مجال التربية. وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق جو نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعليم.

### علاقة التوجيه والإرشاد النفسي بالعلوم الأخرى:

يعد التوجيه والإرشاد النفسي من أكثر المجالات صلة بالكثير من العلوم وبخاصة الأنسانية منها، ذلك بسبب اتصاله بالإنسان وسلوكه وكذلك بسبب أهميته

في حياتنا اليومية، وسوف نستعرض علاقة التوجيه والإرشاد ببعض العلوم ذات الصلة والتي هي كالآتي:

**(1) علاقته بعلم الصحة النفسية:** يعد التوجيه والإرشاد النفسي الشق العملي لعلم الصحة النفسية، إذ يمكن من خلاله مساعدة المسترشد على تجاوز الأزمات النفسية والتي تقف عائقاً لتحقيق صحته النفسية وخاصةً المشكلات النفسية المتعلقة بالقلق والأكتئاب وغيرها، فعن طريق الإرشاد النفسي يمكن تبصير المسترشد بقدراته وإمكاناته الكامنة والتي عن طريقها يمكن التصدي من الوقوع كفريسة لبعض الأمراض النفسية إضافة إلى ذلك فإن الإرشاد النفسي يعمل على معالجة الأضطرابات وتحسين الجسم بعوامل الوقاية والمقاومة وتحسين مستوى التفاعل الحالي عن طريق الاستفادة من القدرات والاستعدادات الحاضرة والتدريب على تلافي أسباب الأضطرابات.

**(2) علاقته بعلم الشخصية:** لا يخفى علينا بأن لكل مجال توجد هناك فلسفة وأسس ومسلمات يقوم عليها وتتولى تحديد الأطار الذي ينتهجه المهني الممارس في هذا المجال، وتشكل نظريات الشخصية المنهج الذي يتبعه المرشد النفسي في نظرتة إلى الشخص المريض المضطرب وفي تقييمه لمستوى الأضطراب وكذلك تحديد طرق العلاج والإرشاد المناسبة والهدف الذي يبغى الوصول إليه، وكذلك في معرفة الهيئة أو الحالة التي سيكون المسترشد عليها بعد الأنتهاء من الإرشاد والعلاج. ويختلف المرشدون بالنسبة للطرق التي يتبعونها في معالجة المسترشد وذلك وفقاً لمدارس الشخصية التي يتبنونها إذ أن كل أتباع مدرسة معينة لهم أهتاماتهم الخاصة وأتجاهاتهم المهنية والمطبوعة بطابع أو بفلسفة المدرسة التي يتبعونها، فمثلاً أتباع نظرية التحليل النفسي يهتمون بالكبت ومسائل اللاشعور، في حين يهتم أتباع مدرسة (أدلر) بالشعور وأسلوب الحياة بالنسبة للمسترشد... وهكذا.

**(3) علاقته بعلم النفس العام:** يعد علم النفس العام المقدمة التي لاغنى عنها لكل الدارسين في المجالات الأنسانية والنفسية، إذ أن السلوك والحاجات



والدوافع والميول والاتجاهات هي من المواضيع التي يتضمنها علم النفس العام هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن كل هذه الموضوعات تقع في قلب عملية التوجيه والإرشاد النفسي وأنه من أساسيات عمل المرشد النفسي أن يكون قد أتقن هذه المواضيع كي يكون ناجحاً ونافعاً في عمله.

(4) **علاقته بعلم الاجتماع:** في الحقيقة هناك صلة قوية ومتينة وأتجاهاً جاداً في مجال الإرشاد النفسي يقوم على أسس اجتماعية تربط بين الظواهر الاجتماعية وأساليب التنشئة وبين الاضطرابات العقلية والنفسية، فنظرية التحليل النفسي مثلاً تشير الى مشاركة العوامل الاجتماعية مع العوامل النظرية، ونظرية علم النفس الفردي لـ(أدلر) تؤمن بالأهمية البالغة للعوامل الاجتماعية، كما تولي النظرية السلوكية عمليات التعلم الاجتماعي أهمية بالغة في تفسيرها لإسباب انحراف السلوك، وهذا ما يجعل الإرشاد النفسي أكثر إتصافاً بعلم النفس الاجتماعي لأنه يمهد للمرشد النفسي الطريق السليم للدخول في حقيقة المشكلة التي يعاني منها المسترشد.

(5) **علاقته بعلم الإحصاء:** يمكن القول بأنه لا يوجد مجال علمي اليوم لا يتصل من قريب أو بعيد بعلم الإحصاء، إذ أن هذا العلم يأخذ على عاتقه توضيح وتسهيل الأمور عن طريق أساليبه وتقنياته المتعددة ولا يخفى علينا بأن الإرشاد النفسي يعتمد كثيراً على العمليات الإحصائية المختلفة في التعرف على احتمالات حدوث الظاهرة المرضية ونسبة ذلك الحدوث وكذلك احتمالات الشفاء منها كما يقدم الإحصاء للإرشاد النفسي خدمة كبيرة تكمن في توضيح النسب التقريبية لحالات السواء وعدم السواء في المجتمع وكذلك يدخل كعامل مهم في منهجية البحوث المتعلقة بالإرشاد النفسي وإبراز نتائجها بشكل أنسب وأقرب الى الدقة العلمية والموضوعية، وهذه تكون بشكل أرقام ونسب وأحصائيات سهلة القراءة وواضحة المعالم وتساعد كثيراً في النتيجة على تحليل المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية والتي هي ضمن أهتمامات الإرشاد النفسي. أن العمليات الإحصائية تدخل كعامل أساسي في تقنين وتقييم البحوث بشكل عام ومنها

المتعلقة بالإرشاد النفسي وكذلك يتمكن المرشد النفسي وبمساعدة الأحصاء التعرف على قدرات وإمكانات المسترشدين العقلية والجسمية عن طريق الأختبارات التي يقدمها اليهم في هذا المجال والذي يكون للإحصاء دوراً كبيراً في إبراز نتائجها بحيث يستطيع المرشد النفسي الانطلاق من هذه النتائج في تحديد المجالات المناسبة للمسترشدين كي يتمتعوا بحياة راضية.

**(6) علاقته بعلوم الأديان:** نتيجة للتقدم الحضاري المعاصر واكتشاف الإنسان أهمية وأثر الدين العميق في حياته وعلاقته بالعلوم الأخرى المختلفة ومنها مجال التوجيه والإرشاد النفسي، إذ أن هناك الكثير من الدراسات والبحوث التي تؤكد تأثير الدين في علاج وشفاء العديد من الأمراض النفسية على اعتبار أن الأيمان يؤدي الى تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك وبالتالي فهو يساعد الإنسان بالسيطرة على غرائزه والاقتراب من السلوك الشعوري، إذ يقول أنشتاين (أن بصيرتنا العلمية مفتقرة الى بصيرتنا الدينية).

**(7) علاقته بعلم القانون:** أرتبط علم القانون بالعلوم النفسية في الكثير من المجالات والاتجاهات، فمثلاً علم النفس الجنائي والأسباب النفسية للجنوح والأجرام والحالات الأنفعالية أو العقلية للمجرم وقت وقوع الجريمة تعد جميعاً من العوامل التي وطدت ومهدت للعلاقة بين علم القانون ومجال الإرشاد النفسي، بالإضافة الى أن كلا المجالين يعمل على مقاومة السلوك غير السوي وبالتالي فهما يسعيان الى تعديل سلوك المنحرفين وإعادة تشكيله بالشكل الذي يؤدي الى تنمية حالة من التوافق النفسي والاجتماعي للمسترشدين وبالتالي عدم عودتهم للانحراف ثانية، لان المجرم مريض ينبغي علاجه لا معاقبته.

### مجالات وبرامج التوجيه والإرشاد:

**(1) الإرشاد الديني والأخلاقي:** الدين الإسلامي هو الموجه لسلوك الفرد وأسلوب حياته، والأخلاق هي الركيزة الأساسية لحفظ كيان المجتمع وتماسكه.

## أهدافه:

- إكساب الطالب القيم الإيجابية النابعة من تعاليم الدين الإسلامي.
- العمل على تكوين الشخصية المسلمة.
- تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي بالعمل بمكارم الأخلاق الذي هو جوهر الإسلام في جميع نواحيه.
- (2) الإرشاد التربوي: عملية إنسانية منظمة ومخطط لها تتضمن تقديم خدمات إرشادية عبر برامج نمائية ووقائية وعلاجية إلى الطلبة لمساعدتهم بغية تحقيق التوافق والإنتاجية.

## أهدافه:

- مساعدة الطالب على بذل أكبر جهد في التحصيل الدراسي والتعامل مع المشكلات الدراسية.
- تقديم الرعاية لجميع فئات الطلبة.
- مساعدة الطالب في رسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع إمكانياته واستعداداته وقدراته واهتماماته وأهدافه وطموحاته.
- (3) الإرشاد النفسي والاجتماعي: يهتم هذا المجال بتنمية المواطنة الصالحة لدى الطالب ونهج السلوك القويم والمحافظة على العادات والتقاليد وتقوية روح الجماعة عند الطلبة في بيئته الاجتماعية والتعليمية.

## أهدافه:

- تقديم المساعدة النفسية اللازمة للطلبة وخصوصاً ذوي الحالات الخاصة من خلال الرعاية النفسية المباشرة.
- تبصير الطالب بمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته في التغلب على مشكلاته.
- تحقيق الدور الذي تقوم به التنشئة الاجتماعية عن طريق تعويد الطالب على الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية.

4) الإرشاد الوقائي: هو التحصين ضد المشكلات عن طريق توعية وتبصير الطلبة ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء (صحية، نفسية، اجتماعية ، دراسية).

#### أهدافه:

- توعية وتبصير الطلبة حول الآثار والنتائج الدينية والصحية والنفسية والاجتماعية التي قد تترتب على بعض الممارسات السلبية والعمل على إزالة أسبابها.

- تدريب الطالب وتنمية قناعاته الذاتية والحفاظ على مقوماته الدينية والخلقية والشخصية بما يقيه من الوقوع في كثير من الآفات والشور.

5) الإرشاد التعليمي والمهني: يعد من الخدمات الإرشادية الرئيسية، اذ يقوم بتقديم المعلومات المتوافرة عن المجالات الدراسية أكاديمياً ومهنياً بما يتلاءم مع قدرات وميول وأهداف الطلبة بغية تحقيق الرضا المهني والتوافق النفسي والاجتماعي والكفاية الإنتاجية عن طريق اختيار الدراسة والتخصص المناسب لهم.

#### أهدافه:

- مساعدة الطالب على اختيار التخصص المناسب عن طريق تقديم المعلومات المتوافرة عن المجالات الدراسية والمهنية المتاحة.

- تحقيق التوافق التربوي للطالب وتبصيره بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياج المجتمع في ضوء خطط التنمية التي ترسمها الدولة.

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو بعض المهن والأعمال وإثارة اهتماماتهم بالمجالات العلمية والتقنية والفنية.

- مساعدتهم على تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي والتربوي مع بيئاتهم ومجالاتهم التعليمية والعملية التي يلتحقون بها.

## أنواع الإرشاد النفسي: (الفردى / الجمعى):

### أولاً: الإرشاد الفردى:

يقصد به تعامل المرشد مع طالب واحد فقط، وجهاً لوجه فى الجلسات الإرشادية، ويعتمد على العلاقة الإرشادية والمهنية ويتم عن طريق المقابلات الإرشادية، ودراسة الحالة الفردية بصفة عامة.

ويعرف الإرشاد النفسى الفردى من الناحية العملية بأنه علاقة مهنية بين المرشد النفسى (أو الأخصائى النفسى) والطالب اذ يقوم المرشد النفسى بمساعدة الطالب على معالجة بعض الصعوبات أو المشكلات النفسية وأبعادها الشخصية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية والثقافية.

ويختلف المرشدون النفسىون عن الأصدقاء والأهل والأقارب وأعضاء هيئة التدريس والمدرسين، لأنهم يتمتعون بخبرة وكفاءة فى علم النفس والسلوك الإنسانى ولديهم خبرة واسعة فى التعامل مع صعوبات ومشكلات الطلبة. كما يلتزم المرشدون النفسىون بأخلاقيات المهنة والتي من أهمها سرية الاحتفاظ بالمعلومات الشخصية التي يفصح عنها الطالب.

ويركز الإرشاد النفسى على الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية، كما يركز على النواحي الإيجابية من شخصية الفرد ويعمل على تنميتها واستثمارها. ويركز أيضاً على تفاعل الفرد مع البيئة وعلى تنمية الجوانب التعليمية والمهنية للفرد.

ويلعب الإرشاد النفسى الفردى ثلاثة أدوار رئيسية هي: الوقاية والعلاج وتنمية الإمكانيات الذاتية للفرد.

### فوائد الإرشاد النفسى الفردى:

ينتح الإرشاد النفسى الفردى للطالب الفرصة للتحدث مع المرشد النفسى ومناقشة الصعوبات أو المشكلات التي تواجهه. ويقوم المرشد النفسى بمساعدة الطالب على تحديد أهداف معينة للعمل على تحقيقها عن طريق عملية الإرشاد.

كما يساعد المرشد النفسي الطالب على استكشاف الخيارات المتاحة أمامه واختيار الأنسب منها بما يتفق وإمكانات البيئة المحيطة به.

وهدف الإرشاد الفردي هو تمكين الفرد من فهم ومعالجة مشكلاته الشخصية، الاجتماعية والمهنية. والإرشاد الفردي الذي يقدم للطالب في الوحدة الإرشادية هو الإرشاد النفسي قصير المدى، اذ يكون بإمكان الطالب التنسيق مع المرشد النفسي وتحديد عدد الجلسات الإرشادية ومدة كل جلسة وفقاً للأهداف التي سيتم الاتفاق عليها.

والحد الأقصى لإرشاد طالب ما هو 10 جلسات في كل فصل دراسي بمعدل 45 دقيقة للجلسة الواحدة، وفي الحالات الاستثنائية يمكن للطالب الحصول على عدد من الجلسات الإرشادية يزيد أو يقل عن ذلك.

### ثانياً: الإرشاد الجمعي:

وهو تنفيذ الخدمة الإرشادية عن طريق مجموعة من الأفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة من الطلبة تتم على شكل جلسات جماعية في مكان واحد يتشاركون في نوع المشكلة التي يعانون منها، ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجتها. ويعد الإرشاد الجمعي من أفضل الأساليب الإرشادية لعدة أسباب منها:

1. يساعد الإرشاد الجمعي الأفراد على تجريب سلوكيات جديدة لتحسين مهارات التواصل الجماعي والحصول على مقترحات وأفكار من المجموعة الإرشادية التي يكون لدى أعضائها اهتمامات ومشكلات مماثلة.
2. يعمل المرشدون النفسيون على توفير مناخ يتصف بالثقة والسرية بحيث يتمكن أعضاء المجموعة الإرشادية من مناقشة صعوباتهم والمشكلات التي تشغلهم وتقديم مقترحات للتغلب على هذه المشكلات.
3. تساعد المجموعة الإرشادية الأفراد على الشعور بالارتياح وذلك عند معرفة أن هناك الكثير من الأفراد يعانون من صعوبات وهموم مماثلة.

## تكوين المجموعة الإرشادية:

تتكون المجموعة الإرشادية الواحدة من (6-10) أعضاء بالإضافة إلى قائد أو قائدين من المرشدين النفسيين وتلتقي المجموعة الإرشادية أسبوعياً ولمدة ساعة ونصف للجلسة الواحدة أو وفق ما يتم الاتفاق عليه.

## تشكيل المجموعات الإرشادية:

تكون مجموعات الإرشاد الجمعي مستمرة ومحددة بفترة زمنية، ويتم تشكيل المجموعة الإرشادية على أساس موضوع ما (كمجموعة الطلبة الذين يعانون من قلق الامتحان) أو يتم تشكيل المجموعة على أساس جماعات إرشادية عامة.

وتناقش هذه المجموعات موضوعات متعددة يطرحها أعضاء كل مجموعة (مثل الصعوبات في تكوين صداقات مع الآخرين أو الصعوبات الأكاديمية).

## اختيار أعضاء المجموعة الإرشادية:

يقوم قادة كل مجموعة إرشادية بإجراء مقابلة فردية للطلبة الراغبين في الانضمام إلى مجموعة ما، للتحقق من وجود تشابه بين احتياجات الطالب والموضوعات التي سوف تناقش في المجموعة.

## العوامل التي تساعد على نجاح الإرشاد الجمعي:

1. **الأمل:** أي يتكون لدى الفرد توقعات المساعدة والأمل في التحسن.
2. **العمومية:** مساعدة الفرد على الإحساس بالراحة عند معرفة أن هناك أشخاص آخرين لديهم صعوبات مماثلة.
3. **إعطاء معلومات:** عن الصحة النفسية وإرشادات وتوجيهات.
4. **مساعدة الآخرين:** إذ يقوم أعضاء المجموعة الإرشادية بتقديم المساعدة بعضهم البعض.
5. **التعليم الاجتماعي:** يتيح الإرشاد الجمعي الفرص لتعلم مهارات اجتماعية، مثل (تكوين علاقات جيدة مع الآخرين، تعلم مهارات التغلب على القلق الاجتماعي أو قلق الامتحان).
6. **تقليد السلوك:** يستفيد الأعضاء من ملاحظة سلوكيات الآخرين الإيجابية.

7. **التنفيس:** ويقصد به التنفيس عن المشاعر وخاصة السلبية التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها أمام الآخرين.
8. **تعديل ديناميات الأسرة:** عن طريق التفاعل مع أعضاء المجموعة الإرشادية يتم إدراك وفهم ديناميات التفاعل مع أفراد الأسرة وبالتالي تعديلها.
9. **عوامل وجودية:** يتيح الإرشاد الجمعي للأفراد التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، مثل ( الموت، فراق الآخرين، تحمل المسؤولية...).
10. **التآزر:** تقبل كل من الأعضاء للآخر وتقديم الدعم النفسي المناسب.
11. **التعليم الشخصي:** ويتيح الإرشاد الجمعي الفرصة للفرد لتعديل الخبرات الشخصية والانفعالية وإدراك أهمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية والتعلم من سلوكيات الآخرين.